Political Keys
مفتاحك للحقيقة

الرصد الإيراني

حصاد أسبوعي لأحداث إيران المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

- **ملخص "المشهد الإيراني":**

شهدت إيران خلال الأسبوع الفائت العديد من التطورات اللافتة على الصعيدين المحلي والدولي، كان أبرزها محلياً إعلان تأسيس هيئة جديدة تُدعى "مجلس الدفاع الوطني"، ستقوم بدراسة الخطط الدفاعية وتعزيز قدرات القوات المسلحة بشكل مركّز، وسيترأس هذا المجلس رئيس الجمهورية، ويضم في عضويته رؤساء السلطات الثلاث، وقادة القوات المسلحة، وعدداً من الوزارات المعنية.

وسحبت الحكومة الإيرانية مشروع قانون "مكافحة نشر المحتوى الإخباري الكاذب على شبكات التواصل الاجتماعي" من البرلمان، بعد انتشار تقارير تفيد بتهديد هذا المشروع لحرية المواطنين.

دولياً، توجّه الرئيس الإيراني "**مسعود بزشكيان**"، إلى إسلام آباد، السبت 2 آب/ أغسطس، بدعوة من رئيس الوزراء الباكستاني "**شهباز شريف**"، ورافقه في هذه الزيارة وزير الخارجية، "**عباس عراقجي**"، إلى جانب عدد من الوزراء وكبار المسؤولين، والتقى الرئيس الإيراني، في اليوم الثاني من زيارته إلى باكستان، عدداً من المسؤولين الباكستانيين، معرباً عن شكره لدعم باكستان لطهران، خلال الحرب التي استمرت 12 يوماً مع إسرائيل، وفي السياق ذاته، عقد مسؤولون من الجانبين لقاءات ثنائية، واعتبر رئيس الوزراء الباكستاني، جهود النظام الإيراني والمرشد الإيراني في دعم غزة "جديرة بالتقدير.

وحذر الرئيس الأمريكي، "**دونالد ترامب**"، من أن الولايات المتحدة "ستدمّر بسرعة" البرنامج النووي الإيراني، إذا ما استأنفت طهران أنشطتها النووية، مضيفاً أن مسؤولي النظام الإيراني يرسلون إشارات "سيئة جداً وفظة".

وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، الخميس 31 تموز/ يوليو، أن الولايات المتحدة و13 من حلفائها أصدروا بياناً مشتركاً أدانوا فيه تصاعد التهديدات من قبل أجهزة الاستخبارات الإيرانية.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- طالب 19 نائبًا في البرلمان الإيراني، معظمهم مقربون من التيار الإصلاحي، الرئيس "**مسعود بزشكيان**" بسحب مشروع قانون "مكافحة نشر المحتوى الإخباري الكاذب في الفضاء الإلكتروني" بشكل عاجل، الإثنين 28 تموز/ يوليو، وقد كرّرت نقابة الصحافيين في طهران المطلب نفسه في رسالة منفصلة.
- قال المرشد الإيراني "**علي خامنئي**"، الثلاثاء 29 تموز/ يوليو، إن قضيتي الملف النووي، لا سيما مسألة التخصيب، وانتهاكات حقوق الإنسان، ليستا سوى "ذريعة" تستخدمها الأسرة الدولية لمواجهة نظامه، وفي إشارة ضمنية إلى مواصلة التخصيب، شدد على أن الشعب الإيراني "لن يتخلى عن دينه ولا عن علمه"، وأضاف: "إيران أظهرت للعالم تماسك أسس نظامها وبلادها بشكل غير مسبوق".
- سحبت الحكومة الإيرانية، الثلاثاء 29 تموز/ يوليو، مشروع قانون "مكافحة نشر المحتوى الإخباري الكاذب على شبكات التواصل الاجتماعي" من البرلمان، بعد انتشار تقارير تفيد بتهديد هذا المشروع لحرية المواطنين.
- أفادت تقارير إعلامية إيرانية، الأربعاء 30 تموز/ يوليو، بأن الحكومة أصبحت ملزمة، بموجب المادة الخامسة من مشروع قانون "دعم الإيرانيين في الخارج"، بإنشاء قاعدة بيانات لمواطنيها المقيمين خارج البلاد، والتواصل معهم، هذا المشروع، الذي يخضع حاليًا للنقاش والمصادقة في البرلمان، يُلزم الحكومة أيضًا بإنشاء نظام إلكتروني يسمح للنظر في "طلبات العفو" المقدّمة من إيرانيين مدانين من قبل السلطة القضائية.
- أعلنت الحكومة الإيرانية، الخميس 31 تموز/ يوليو، عن لقاء بين أحد ممثلي الرئيس "**مسعود بزشكيان**"، وبين "**ميرحسين موسوي**"، أحد قادة "الحركة الخضراء"، وأشارت إلى أن رفع الإقامة الجبرية عن "**موسوي**" مشروط بتراجعه عن مواقفه، فيما نفى موقع "كلمه"، المقرب من "**موسوي**"، حدوث هذا اللقاء.

- ذكرت وكالة "فارس" للأنباء، التابعة للحرس الثوري الإيراني، الجمعة 1 آب/ أغسطس، أن "**علي لاريجاني**"، مستشار المرشد "**علي خامنئي**"، قد يُعيَّن خلال الأيام المقبلة أمينًا عامًا للمجلس الأعلى للأمن القومي.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- وجّهت 5 هيئات نقابية بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إيران، الأحد 27 تموز/ يوليو، تحذيرًا إلى الرئيس "**مسعود بزشكيان**"، الذي يترأس أيضًا المجلس الأعلى للفضاء السيبراني، من أنّ قطع أو تقييد الإنترنت في إيران لا يهدد فقط الأمن السيبراني، بل يمثل "الحلقة الأخيرة من الحصار"، الذي فرضته العقوبات، وجاء في الرسالة أن العقوبات أدّت إلى إبعاد تدريجي لإيران عن التفاعلات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية العالمية، مما جعل للدول والشركات العالمية تفتقر إلى المصالح داخل إيران، وهو "ما سهّل على الأعداء مهاجمتها"، وفق تعبيرهم.
- صرّح القائد العام للجيش الإيراني، "**أمير حاتمي**"، بأن طهران لا تعتبر تهديد "العدو" قد زال أو انتهى، وقال "**حاتمي**"، خلال اجتماع مع كبار قادة ومسؤولي القوات البرية للجيش الإيراني، الأحد 3 آب/ أغسطس، إن تصريحات المرشد "**علي خامنئي**" التي أكد فيها "أن علينا اعتبار واحد في المئة من التهديد بمثابة تهديد كامل"، تعكس ضرورة عدم الاستهانة بالعدو أو اعتباره خارج دائرة الخطر، وأضاف أن القدرات الصاروخية والطائرات المُسيّرة الإيرانية ما زالت قائمة وجاهزة للعمل، قائلا: "كما واصلنا هجماتنا حتى اللحظة الأخيرة قبل فرض وقف إطلاق النار على العدو، فإننا مستعدون لأي مواجهة جديدة".
- أعلنت طهران رسميًا، الأحد 3 آب/ أغسطس، تأسيس هيئة جديدة تُدعى "مجلس الدفاع الوطني"، ستقوم بدراسة الخطط الدفاعية وتعزيز قدرات القوات المسلحة بشكل مركّز، وسيترأس هذا المجلس رئيس الجمهورية، ويضم في عضويته رؤساء السلطات الثلاث، وقادة القوات المسلحة، وعددًا من الوزارات المعنية.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- أعلنت السلطات التنفيذية تعليق الدوام في 13 محافظة إيرانية، الأربعاء 30 تموز/ يوليو، بسبب تفاقم أزمة المياه والكهرباء، وفي غضون ذلك، حذّر خبراء في شؤون المياه من أن السدود الرئيسية التي تغذي طهران ستخرج عن الخدمة بحلول نهاية أيلول/ سبتمبر المقبل.

ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- أثار الهجوم المسلح لقوات الأمن الإيرانية على منزل المخرج "**علي أحمد زاده في مازندران**"، أثناء عمله على فيلمه الجديد، ردود فعل من السينمائيين، وأفادت صفحة "خانه سينما"، الأحد 27 تموز/ يوليو، بأن مجموعة مكونة من 40 إلى 50 شخصًا مسلحًا اقتحموا منزل "**أحمد زاده**" دون تقديم أمر قضائي، وصادروا تحت تهديد السلاح معدات التصوير والأجهزة الإلكترونية ومتعلقاته الشخصية ومتعلقات رفاقه.

▪ ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- الولايات المتحدة:

- حذر الرئيس الأمريكي، "**دونالد ترامب**"، الإثنين 28 تموز/ يوليو، من أن الولايات المتحدة "ستدمّر بسرعة" البرنامج النووي الإيراني، إذا ما استأنفت طهران أنشطتها النووية، مضيفاً أن مسؤولي النظام الإيراني يرسلون إشارات "سيئة جداً وفظة".
- أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، الخميس 31 تموز/ يوليو، أن الولايات المتحدة و13 من حلفائها أصدروا بيانًا مشتركًا أدانوا فيه تصاعد التهديدات من قبل أجهزة الاستخبارات الإيرانية، وجاء في البيان: "نحن متحدون في رفضنا لمحاولات أجهزة الاستخبارات الإيرانية تنفيذ عمليات قتل وخطف ومضايقة في أوروبا وأمريكا الشمالية، وهو ما يعد انتهاكًا صارخًا لسيادتنا الوطنية"، وأكدت الدول الموقعة على البيان أن أجهزة الاستخبارات الإيرانية "تتعاون بشكل متزايد مع منظمات إجرامية دولية لاستهداف الصحفيين والمعارضين السياسيين والمواطنين اليهود والمسؤولين الحاليين والسابقين في أوروبا وأمريكا الشمالية".

ب- روسيا:

- قال مساعد الشؤون السياسية في الحرس الثوري الإيراني، "**يد الله جواني**"، الأحد 3 آب/ أغسطس، إن روسيا والصين لم تساعدا إيران، خلال الحرب التي استمرت 12 يوماً؛ لأن طهران لم تطلب المساعدة منهما ولأن اتفاقيات التعاون الطويلة الأمد معهما لا تتضمن بنداً يُلزم أياً من الطرفين بالدفاع عن الآخر في حال اندلاع حرب.

ت- إيطاليا:

- شاركت "**مريم رجوي**"، زعيمة "المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية"، في تجمع عُقد بالعاصمة الإيطالية روما، الخميس 31 تموز/ يوليو، حيث أعلنت التزام جماعتها بإسقاط النظام الإيراني، من خلال الكفاح المسلح، وتأسيس دولة ديمقراطية خالية من السلاح النووي في إيران.

ث- باكستان:

- توجّه الرئيس الإيراني "**مسعود بزشكيان**"، إلى إسلام آباد، السبت 2 آب/ أغسطس، بدعوة من رئيس الوزراء الباكستاني "**شهباز شريف**"، ورافقه في هذه الزيارة وزير الخارجية، "**عباس عراقجي**"، إلى جانب عدد من الوزراء وكبار المسؤولين، والتقى الرئيس الإيراني، في اليوم الثاني من زيارته إلى باكستان، عدداً من المسؤولين الباكستانيين، معرباً عن شكره لدعم باكستان لطهران، خلال الحرب التي استمرت 12 يوماً مع إسرائيل، وفي السياق ذاته، عقد مسؤولون من الجانبين لقاءات ثنائية، واعتبر رئيس الوزراء الباكستاني، جهود النظام الإيراني والمرشد الإيراني في دعم غزة "جديرة بالتقدير".

ج- المنظمات الدولية:

- أعلن البرلماني الإيراني، "**حميد رسايي**"، الثلاثاء 29 تموز/ يوليو، عن إعداد مشروع قانون يشترط أن تكون أي مفاوضات نووية بين النظام الإيراني وأمريكا والدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا وفرنسا وألمانيا)، وكذلك أي تعاون مع الوكالة للدولية للطاقة للذرية، مرهونة بانتهاء حرب غزة، لكن "**حميد رضا حاجي بلابايي**"، نائب رئيس البرلمان، الذي ترأس الجلسة العلنية، قال إن "هناك مشاريع قد يؤدي طرحها

إلى زجّ النظام بأكمله في مسار قد يعرقل عمل مؤسساته"، وأضاف: "في بعض الأمور، هناك تحفظات يجب مناقشتها".

- قال مساعد وزير الخارجية الإيراني، "**سعيد خطيب زاده**"، الأحد 3 آب/ أغسطس، إن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية غادروا إيران "طوعًا"، بعد الحرب التي استمرت 12 يومًا مع إسرائيل، ومن المقرر أن يعودوا خلال الأسابيع المقبلة.

- **ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات:**

أ- على الصعيد المحلي:

- **تأسيس مجلس الدفاع الوطني:** تشكيل مجلس الدفاع لا يستهدف حماية الشعب أو البلاد، بل يسعى إلى حماية النظام ومنع سقوطه، إن المفاجأة التي تعرّضت لها القيادة الإيرانية خلال الحرب الأخيرة أضعفت ثقة "**خامنئي**" بالقيادات العسكرية، ولذلك يعمل الآن على بناء مؤسسات فوق قيادة الحرس الثوري والجيش وهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة.
- ويأتي هذا الإعلان الرسمي عن تشكيل مجلس الدفاع الوطني الجديد، في وقت تتزايد فيه التكهنات حول احتمال اندلاع مواجهة جديدة بين إيران وإسرائيل.

ب- على الصعيد الدولي:

- **ربط المفاوضات النووية الإيرانية بإنهاء الحرب في غزة:** على غرار الشعار الذي أطلقه "**دونالد ترامب**" في الولايات المتحدة، "أمريكا أولاً"، فإن القادة في طهران يعملون بمبدأ "إيران أولاً"، وإن لم يعلنوا ذلك في شعار رسمي، ويضعون مصلحة النظام فوق أي اعتبار، بما في ذلك القضية الفلسطينية وغزة، رغم الشعارات الكثيرة التي يطلقونها في هذا المضمار.
- يفصل النظام الإيراني بين الملفات المتعلقة بإيران بشكل خاص، كالملف النووي، وبين الملفات الخارجية كالحرب في غزة، وبالتالي لن تقوم طهران بربط الملفين معًا، لأن ذلك سيكلفها تبعات وسيجبرها على دفع أثمان هي بغنى عن دفعها.
- مشروع القانون للذي طرحه النائب في البرلمان هو مبادرة فردية منه، قد تكون نابعة عن حماس شخصي تجاه غزة، أو تأثر بما يجري فيها من حرب ومجاعة، لكن

هذه المبادرة لا تعبر بالتأكيد عن توجه وسياسات النظام، ولاسيما عندما نرى رد رئيس الجلسة في البرلمان على مشروع القانون، بأن "هناك تحفظات يجب مناقشتها"، وأن "بعض المشاريع قد يؤدي طرحها إلى زجّ النظام بأكمله في مسار قد يعرقل عمل مؤسساته".

- جاءت تصريحات النائب الإيراني "**رسايي**" بعد يوم واحد من انتقاد "**دونالد ترامب**" لتدخل النظام الإيراني في المفاوضات الجارية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، لكن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية "**إسماعيل بقائي**"، وصف الاتهامات بتدخل إيران في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة بأنها "عارية تمامًا عن الصحة"، وأكد "**بقائي**"، الإثنين 28 تموز/ يوليو، على "كفاءة مفاوضي حماس في إدراك مصالح شعب غزة المظلوم"، مشدداً على أنهم لا يحتاجون إلى تدخل أطراف أخرى في المفاوضات الجارية.
- هذه التصريحات تؤكد بوضوح وصراحة أن طهران لا يمكن أن تربط بين مفاوضاتها النووية وإنهاء الحرب في غزة، وأن مشروع القانون الذي طرحه النائب "**رسايي**" سيتم عرقلته قبل أن يُطرح، أو أنه سيتم التصويت عليه بالرفض حالة طرحه.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.